آثار تغلث فلاسر

بقلم حضرة المؤرخ المحقق جرجي افندي زيدان

٢٨ — تغلث فلاسر الملك القوي ٢٩ — ملك الجيوش الذي لا نظير لهُ ملك المناطق الاربع ٣٠ — ملك كل الممالك سيّد السادة الامير الراعي ملك الملوك ٣١ — النبيّ السامي الذي لهُ باعلان ساماس ٣٢ — أُعطي الصولجان المجيد لقدمةٍ حتى ان الرجال ٣٣ — الخاضعين لبعل تولّى عليهم ٣٤ — باسرهم — الراعي الامين ٣٥ — المنادى بهِ (سيّدًا) على الممالك ٣٦ — الحاكم الاعلى الذي سلاحهُ اسّور ٣٧ — قد سبق فقدّر نصيبهُ ولحكومة المناطق الاربع ٣٨ — قد نادى باسمهِ الى الابد الفاتح ٣٩ — الاقطار البعيدة عن التخوم ٤٠ — من فوق ومن تحت الامير الخطير ٤١ — الذي نخارهُ غلب الاقطار ٤٢ — المهلك القدير الذي كحملة ٤٣ — السيل شديدٌ على ارض الاعداء ٤٤ — وباعلان بعل لا مثيل لهُ ٤٥ — وقد اهلك اعداء اسور ٤٦ — فعسى اسّور والارباب العظام التي عظّمت مملكتي ٤٧ — والتي اعطت اغلالي نموًّا وحولاً ٤٨ — والتي امرت تخوم بلادها ٤٩ — ان تتسع وصيّرت يدي قابضةً ٥٠ — على سلاحها القادر حتى سيل الهمعة (كذا) ٥١ — بلادًا وجبالاً ٥٢ — قلاعًا وممالك اعداء اسور ٥٣ — غلبتُ وبلادهم ٥٤ — اخضعتُ وستين ملكًا ٥٥ — حاربتُ بشدّة ٥٦ — والقوّة والمناظرة عليهم ٥٧ — اظهرتُ فشلٌ في القتال ٥٨ — ومنازلٌ في الوغى ليس لي ٥٩ — واضفتُ لارض اشور ارضًا ولرجالها ٦٠ — (اضفتُ) رجلاً وتخوم بلادي ٦١ — وسّعتُ وفتحتُ كل بلادهم ٦٢ — في

ابتداء تملكي عشرون الفاً من رجال ٦٣ — الموسكايا [1] وملوكهم الخمسة ٦٤ — الذين على مدى خمسين سنةً من ارض الزي [2] ٦٥ — وبورو كوزي [3] اخذوا الجزية ٦٦ — والهدايا الخاصة بربي اسور ٦٧ — وما من ملك في الحرب ٦٨ — كان قد غلبهم على المخالفة ولقوتهم ٦٩ — استسلموا وانحدروا وارض كموخ [4] ٧٠ — امتلكوها فاتكالاً على اسور ربي ٧١ — جمعتُ مركباتي [5] وجيوشي [6]

(١) الموسكايا هم بنو ماشك المذكورون في التوراة وقد سماهم كتّاب اليونان والرومان موشي وكانوا في زمن الاشوريين نازلين الى شمالي ملاطيه وفي اخريات ذلك الزمن ذكروا مع بني توبال وهم قبيلة توبارني

(٢) بلاد الزي واقعة على الضفة الجنوبية من الفرات بين بالوخيني ومنها انزيت التي ذكرها جغرافيو اليونان والرومان باسم انزيتي وذلك عند ينبوع نهر سنبنه سعروني اي بلاد الزي القطر الذي اكتسحهُ سنحاريب ملك آشور وكتب على آثاره انهُ قسمٌ من بلاد خات اي حث

اما قول تغلث فلاسر "على مدى خمسين سنة" فتدل على ان الاشوريين كانوا قبل الخمسين سنة قد استولوا على تلك البلاد وانهم بعد استيلائهم ضعفت سطوتهم وكان هذا الضعف سابقاً لعصر تغلث فلاسر بخمسين سنة فهو اذاً واقعٌ في زمن اشورديان او ابنهِ اسور متاكيل لبو والاول ارجح

(٣) لم نجد لبورو كوزي موضعاً في الجغرافية القديمة التي بين ايدينا على ان ذكرهم مع قبيلة الزي يحدو بنا الى الظن بسكناهم في جوارهم على مقربة من الفرات حيث كانوا يدفعون الجزية لاشور اسوةً برفاقهم الازيين وانما لما اجتاح الموسكايا بلادهم سلبوهم الضريبة والاتاوة المعدة لاشور ومن ثمَّ انحدروا على بلاد كموخ

(٤) وهي التي سماها كتّاب اليونان والرومان باسم كوماجن وكانت في ايام الاشوريين قائمة على جانبي ضفاف الفرات من حد ملاطيه شمالاً إلى بيره جيك جنوباً ويظن ايضاً ان مرعش كانت من مدائنها وانها اي كموخ امتدت حتى دجلة على مقربة من اميدي اي ديار بكر

(٥) كان الاشوريون يستعملون المركبات اسوةً بكثير من الامم السابقين كالمصريين واليونان والكنعانيين والسوريين واليهود والفرس والحثيين والفلسطينيين والعيلاميين والليديين وناهيك

بالعجلة والبريتون وبعض الخيل — وكان من شأن ملوك اشور ان يركبوها الى الوغى فيرتشون منها مهامهم و يتمثل بهم امراء المملكة وعظماؤها وكلهم يحاربون من على المركبة الاَّ في الحصار فانهم كانوا يترجلون وكانت مركبات الاشوريين قصيرة تقوم على دولابين خفيفين وهي مفتوحة من الوراء وقد تُعلق بترس و يشدّ اليها جوادان وقد يتخذ الثالث جنيباً (اي لحين الحاجة اليه) وهي اي المركبات كانت تسع الشخصين والثلاثة وقد يبلغون الاربعة نادراً وذلك لان الملك او السري للمحارب في مركبته يحتاج الى حوذيّ يدبر الخيل والى حارس او حارسين يصونان المحارب بأترامهما وتعداد المركبات دليل على حول الدولة وقدرتها لانها للعظماء والزعماء وكلما كثر عديد هؤلاء كثر الجند التابعون لهم

وكأن الاشوريين كانوا قد ارعبوا الناس بصولة مركباتهم فاصبحت رهبتها تتقدم جيوشهم وباتوا يحجبونها عن مفاخرهم التي يهددون بها الاعداء وفوق هذا فان انبياء بني اسرائيل اذاعوا برصفها قومهم اعني ذلك بما ورد في سفري اشعياء وناحوم من التوراة المقدسة

(٦) كانت جيوش الاشوريين مؤلفة من الفرسان والرجالة الاَّ ان من رأي بعض الباحثين ان الملوك الاولين لم يكونوا يكثرون من الفرسان بخلاف المتأخرين فان الفرسان عندهم كانوا في المنزلة الاولى حتى ان عددهم صار كبيراً والانتفاع بخدمهم وافراً وعلى هذا المبدإ يحسب ان الفوارس لم يكونوا كثاراً في جيش تغلث فلاسر بدليل انه لم يخصهم بالذكر في شيء من كتاباته

وكان فوارس الاشوريين يمتطون الخيول من غير سروج ولا ركاب و يتدججون بالقوس والسيف والجن ولكل فارس تابعٌ من الرجالة للعناية بجواده حين يصول في المعمعة وهو اي التابع قد يكون مسلحاً بالقسي او بترس اعزل

ثم صار فوارسهم يعتقلون الرماح والسيوف ولا يهملون القسي ويديرون خيولهم بانفسهم فيستغنون عن الرجالة لخدمتهم وما عتم ايضاً ان استعملوا السروج والاحزمة وتفننوا في تطريزها وتزيينها جرياً على عوائدهم

اما المشاة فكانوا عند الاشوريين عديداً كبيراً وكان سلاحهم السيف القصير والجن والقوس والرمح ولهم في ضروب السلاح والاتراس تفنن غريب

وكان بعضهم يحملون المرزبة وهي عصيةٌ من معدن او خشب مدملكة الرأس وقد دلت الآثار ان الاشوريين كانوا يستعملونها على قلة في بدء امرهم ولكنهم اكثروا منها بعد ذلك وكان ملوكهم يحملونها اتباعهم في زمن السلم كانها من شارات الدولة عندهم وكاني استشف

٧٢ — ولذلك ما تهلتُ . وجبلَ كاسيارا [٧] ٧٣ — صقع حزين . اجتزتهُ
٧٤ — فالعشرين الفاً محارباً منهم ٧٥ — وملوكهم الخمسة في ارض كموخ ٧٦ —
حاربتُ وهلاكهم ٧٧ — فعلتُ . وجثث كماتهم ٧٨ — في المعمعة المهلكة
كالطاغي (ريمون) ٧٩ — بددتُ وبعثرتُ الاشلاَّ ٨٠ — وفي الوديان وعلى
ذروات الجبال ٨١ — قطعتُ رؤوسهم وعند جوانب ٨٢ — مدنهم كوّمت
(الرؤوس) ركاماً ٨٣ — غنيمتهم وقنيتهم وعروضهم ٨٤ — استحضرتها عديداً
لا يحصى . ستة آلاف (رجل) ٨٥ — بقيّة جيوشهم الذين من امامي ٨٦ —
سلاحي هربوا فاخذوا ٨٧ — قدمي فقبضت عليهم ٨٨ — واحصيتهم بين
رجال بلادي ٨٩ — في تلك الايام ضد كموخ العاصية ٩٠ — التي امسكت
عن الجزي والاتاوة لربي اسور ٩١ — زحفتُ وارض كموخ ٩٢ — غلبت على
دائرتها ٩٣ — واسلابها وقنيتها وعروضها ٩٤ — استجلبت ومدنها بالنار

العمود الثاني

١ — احرقت وددككت واحفرت وبقيّة ٢ — (رجال) كموخ الذين من امامي
سلاحي ٣ — هربوا الى مدينة سيريس [٨] ٤ — على اقصى عدوة دجلة ٥ — عبروا

من ذلك منشأ العادة المألوفة حتى اليوم في بعض الممالك المتمدنة من ابراز قضيب الملك وقُضُب بعض المناصب الخطيرة رمزاً إلى شأنها في الامارة. اما القوُّوس فلم تكن موجودة عند الاشوريين الاولين ولكنها دخلت بين اسلحتهم في اخريات زمن الدولة — ولم يكن للاشوريين اعلامٌ ورايات كالمصريين ومع ذلك فقد شوهد على الاثر بعض المركبات ترتفع منها سارية وعليها رسمٌ مستدير في ضمنهِ شعائر بعض المعبودات

(٧) جبل كاسيارا عُرف بعد ذلك الزمن بجبل ماسوس واسمهُ الآن طور عبدين

(٨) مدينة سيريس على ما ذكرها البطل المؤرخ واقعة على عدوة دجلة وراء جبل ماسوس فهي اذاً بجوار اميدي اي ديار بكر وقد اثبت العلامة سايس ان منواس ملك آشور ذكر مدينةً صغيرةً بجوار الزي اسمها سوز يسدس

وحصناً لهم ٦ — اتخذوها فركباتي وكاتي ٧ — اخذت والجبال الصعبة والوعر ٨ — من طرقها بمحاول من صفر (٩) ٩ — فتحتُ وجسرًا نقالاً لمرور (١٠) ١٠ —

(٩) ليس خفيًا ان الادوات التي ظهرت من بين الانقاض الكلدية كان معظمها من بقايا العصر الظروي على انهُ ظهر شيءٌ من المعدن كالذهب اذ وجدوا منهُ اقراطاً وعصائب واساطها وكذلك وجدوا النحاس صرفًا والقصدير وشيئًا من الحديد والرصاص اما الفضة والتربا والبلاتين فما وجدوا منها اثرًا ومعلومٌ ان الصفر مزيج من النحاس والقصدير وان الادوات كانت تصاغ منهما عقيب الزمن الظروي اما الحديد فلم يكن عندهم الاَّ نادرًا ولذلك اتخذوا منهُ بعض الحلى فلما دالت الدولة الكلدية وقامت الاشورية على اثرها بقيت الادوات المستعملة صفرًا على مدى القرون الاولى

الاَّ ان الدولة الكلدية تختلف شيئًا عن الاشورية ذلك ان بلاد الكلدان لم تكن معدنية بخلاف بلاد اشور فانها غنيةٌ بالمعادن اعتبر ذلك بما قال السائر لا بارد من ان جبال تياري القائمة بجوار نينوى مملوَّة بالحديد والنحاس والرصاص. وروى شستاي ان بجوار ديار بكر كثيرًا من الرصاص والنحاس وزعم ريتش ان الحديد موجود في اماكن شتى من بلاد اشور ناهيك بالمعادن الاخرى كالفضة والذهب وغيرها مما يحملنا على القول بتقدم العصر الحديدي عند الاشوريين بمعنى انهم اخذوا عن سلفائهم الكلدان استخدام الصفر سيف ادواتهم ولكنهم ما لبثوا ان استعملوا المعادن الاخرى والصفر مزيج من النحاس والقصدير وقد حلل المستر بومي قطعاً من الاشوري منهُ فوجد القصدير فيهِ عشرًا او سبعًا على الاكثر وبحث القوم في القصدير فلم يجدوا منهُ صرفًا في الاطلال الاشورية وانما رأوا انهُ كان مستجلبًا من قيليقية ونحن نعلم ان تجارها كانوا يأتون بهِ من الجزر البريطانية ومن اسبانيا على قولٍ والاول ارجح بدليل انها دُعيت يومئذٍ كاسيتريد اي جزر القصدير

ومما يدل على استخدام الصفر والحديد معًا ان الناقبين بين الاطلال الدارسة وجدوا الادوات المختلفة من آثارهم تارةً من الصفر وتارةً من الحديد واذا نظرنا الى اسماء بعض المعادن عند الكلدان نجدها مشتقة من الطبيعة تارًا مثال ذلك ان الذهب سمي بلغتهم غوسكي وهي عندهم دالةٌ على احمرار الماء كأنها من مادة غسق العربيَّة وكذلك الفضة يدعونها بابار ومعناها البياض والصباح اما الصفر فاسمهُ عندهم زابار ويقولون للحديد هوروود بالماء او بالحاء والرى مادة هرد العربيَّة تدل على التمزيق والخرق وهرد الشيء اذا قدر عليهِ وشقهُ وهرض

مركباتي وعساكري اتخذت ١١ — فاجتزت دجلة ومدينة سيريس ١٢ — بلدتهم المنيعة فتحتُ ١٣ — كمائهم في وسط الجبال ١٤ — القيتهم على الارض كحجارة المقلاع [11] ١٥ — وجثتهم فوق دجلة وذروات الجبال ١٦ — بعثرت وفي تلك الايام جيوش ١٧ — بلاد كورخه [12] الذين لبقاء ١٨ — ونصرة اوض

بالفساد لا تخلو من معنى التمزيق واما حرد فنيها معنى الحرق الا ترى ان حرد الخشب بمعنى ثقبهُ

(١٠) الجسر النقال عبارة عن مواد خفيفة الحمل كالطين او القماش او اشباهها يحملها الجيش فيركبها فوق الانهار اطوافاً ليمر عليها وقد كانت عادة الاشوريين في مغازيهم انهم اذا بلغوا نهراً كبيراً كالفرات او دجلة وتعذَّر عليهم عبورهُ مشاةً وركباناً وعلى الجاريات نصبوا الجسورة النقالة او اجتازوهُ سباحةً يستعين بعضهم بالزقاق المنفوخة وتغني الاخرين معرفتهم بالسباحة اما الجاريات فانهم كانوا يحملونها كالاطواف فيسيرون بها في عرض النهر رابطين الخيول اليها وهي اي الخيل تسبح سباحةً لما الكراع ومحولها فكانت تنقل على القوارب ان وُجدت والاَّ فعلى الجسور النقالة

(١١) المقلاع آلة لرمي الحجارة يكثر استعمالها بين رعاة الانعام الاَّ انها استُدِّت في القديم كثيراً حتى اتخذها بعضهم سلاحاً للجيوش اعتبر ذلك بما ورد من خبر جليات الفلسطيني وكيف برز لهُ داود بن يسى من مصاف اسرائيل وقتلهُ بالمقلاع اما الاشوريون فكان بين جنودهم رجال يسلحون بالمقاليع الاَّ ان هؤلاء لم يدخلوا بين الاشوريين الاَّ في زمن سنحاريب (من سنة ٧٠٥ الى سنة ٦٨١) بعد ان رأى عسكر المصريين ومن معهم من رماة المقاليع وعلى هذا تكون معرفة الاشوريين بهم بعد زمن تغلث فلاسر بازمنةٍ متطاولة فلا تكون ترجمة السطر الرابع عشر سديدةً وكأن العلامة سايس نفسهُ لم يكن على بينة من سدادها فاورد الكلمة الاصلية سوغاسي وظنها قريبةً من ساساماسي التي تُرجمت القاذف بالمقلاع او انها من سمسو ومعناها مقذاف المقلاع (راني لارى هذه الكلمة سمسو قريبةً من شخص العربية فان فيها معنى الضرب ولا تخلو مادتها من الالماع إلى السرعة) ومع ذلك فقد يمكن ان يكون المقلاع معروفاً ايام تغلث فلاسر ولكنهُ لم يكن مستعملاً عند الاشوريين

(١٢) بلاد كورخه او كورخي كانت تمتد من شرقي ديار بكر على الضفة الشمالية من دجلة والكرخ لم يزل اسماً يدل على الاصل وهي انقاضٌ على عشرين ميلاً من الجنوب الغربي من

كوخه ١٩ — قد اتوا مع عساكر ٢٠ — كوخه فاسقطتهم كحجارة القمر ٢١ — وجثث كماتهم كوماً ٢٢ — ملأت بها اخاديد الجبال ٢٣ — واجساد عساكرهم نهر نام[١٢] ٢٤ — حملها الى دجلة ٢٥ — كيلي انترو ابن كالي انترو ٢٦ — (سليل) سارو بن سيوسوني ٢٧ — ملكهم في وسط المعمعة يدي ٢٨ — اسرت وامرأته واولاده ٢٩ — تاج قلبه وعسكره ١٨٠ ٣٠ — إناء من صفر وخمس جامات من نحاس ٣١ — مع اربابهم والذهب والفضة ٣٢ — واطايب قنيتهم نقلتُ ٣٣ — واخذت سلبهم وعروضهم ٣٤ — والمدينة ذاتها وقصرها بالنار ٣٥ — احرقتُ ودككتُ واحفرتُ ٣٦ — اما مدينة اورا خيناس حصنهم ٣٧ — التي كانت قائمة على جبل باناري[١٥] ٣٨ — فالخوف الذي تجنّب مجد اسور ربي ٣٩ — قد سطا عليها واكي ينجو ٤٠ — بحياتهم نقلوا اربابهم ٤١ — الى كهوف الجبال الشاهقة ٤٢ — وهربوا كالعصفور فركباتي ٤٣ — وجيوشي اخذتُ وعبرتُ دجلة ٤٤ — فنادي انترو ابن اخا توخي ملك ٤٥ — اوراخيناس لكي لا يُغلب ٤٦ — اخذ رجلي في تلك البلاد ٤٧ — فالاولاد تاج قلبه وعائلته ٤٨ — اخذتُ رهائن ٤٩ — وستين اناء من صفر وجاماً من نحاس ٥٠ — وطبقاً من النحاس الثقيل ٥١ — مع مئة وعشرين رجلاً وثوراً ٥٢ — وغنماً كجزية واتاوة ٥٣ — مما جاء به اقتبلتُ واشفقتُ عليه ٥٤ — فانعمتُ عليه بالحياة والنير الثقيل ٥٥ — وضعتُ عليه لمستقبل الايام ٥٦ —

ديار بكر وقد وُجد بين هاتيك الاطلال اثرٌ لتلك شلمنصر الثاني الاشوري

(١٢) الظاهر انهُ من الانهار الصغيرة التي تصب في دجلة

(١٥) كأن اهل كوخة لم يذعنوا بعد الضربة الاولى فاستعانوا بالكرخيين فما اجدتهم نصرتهم فقام لمعونتهم فريق الخشيين القاطنين على جبل باناري لما كونهم من الخشيين نظاهر من اسم ملكهم خاتوخي لان خي عندهم كياء النسبة في العربية وخاتي اسم الخي

وارض كموخ الواسعة على مداها ٥٧ — فقمتُ واخضعتُ تحت قدمي ٥٨ — وفي تلك الايام طبق من نحاس وجامٌ ٥٩ — من نحاس من غنيمة وجزية ٦٠ — كموخ وقفتها على اسور ربي ٦١ — والستون اناءً من صفر مع اربابهم ٦٢ — اهديتُ الى ريمون الذي يحبني ٦٣ — ولقسوة سلاحي القاهر الذي ربي اسور ٦٤ — اعطى للمقدرة والبسالة ٦٥ — ثلاثين من مركباتي السائرة بجانبي ٦٦ — وجياد خيولي وعساكري ٦٧ — الاشداء في القتال المهلك ٦٨ — اخذتُ ضد بلاد اميلديس القويةٌ ٦٩ — العاصية زحفتُ جبالٌ منيعة ٧٠ — قطرٌ صعب المنال ٧١ — (حيثما) كان صالحًا فعلى مركباتي (وحيثما) كان رديئًا فعلى رجلي ٧٢ — قطعتُ — وعند جبل اروما ٧٣ — صقعٌ صعب لمرور مركباتي ٧٤ — لم يكن موافقًا فتركتُ المركبات ٧٥ — واخذت قيادة عسكري ٧٦ — كاسد فالمواقع في اخاديد الجبال الصعبة المرتقى ٧٧ — اجتزتها منتصرًا ٧٨ — وارض ميلديس غلبتها (كافي) سيل الطوفان ٧٩ — وكماتهم في وسط المعمعة ٨٠ — القيتهم كحجارة القمر وغنائمهم ٨١ — وعروضهم وقنيتهم اخذت ٨٢ — وكل مدنهم احرقت بالنار ٨٣ — رهائن وضريبةً واتاوةً ٨٤ — فرضت عليهم ٨٥ — تغلث فلاسر البطل الكميّ ٨٦ — فاتح طريق الجبال ٨٧ — تخضع العاصي والطارد ٨٨ — كل المغرورين ٨٩ — اوض سوباري[١٠] القويةٌ العاصية ٩٠ — اخضعتُ اما بلاد الزي ٩١ — وبورو كوزي اللتان امسكتا ٩٢ — عما عليهما من الجزية والاتاوة ٩٣ — فير سيادتي الثقيل عليهما ٩٤ — وضعتُ (قائلاً) كل سنةٍ الجزية والاتاوة ٩٥ — الى مدينتي اشور الى حضرتي ٩٦ — فليأتوا بها ويحسب بساتي

(١٠) مدينة سوباري او سوبارتي واقعة على مقربة من بلاد الزي وبوركوزي وقد ذكر العلامة سايس ان الملك ريمون ليباري الاول اكتسح بلادها سنة ١٣٣٠ ق م

٩٧ — ولان اسور الرب جعل يدي ان تقبض ٩٨ — على السلاح القاهر الذي يخضع العاصي

تاريخ المسكرات

تاريخها عند العرب

لخصنا في الجزء الماضي تاريخ المسكرات عند الامم القديمة الى ان دالت دولة الرومان بتهافت رجالها على السكر والخلاعة . وسنستطرد الكلام في هذا الجزء الى تاريخ المسكرات عند العرب فنقول

من تصفح كتب متن العربية رآها اغنى اللغات باسماء الخمور واوصافها واستدل من ذلك على ان العرب كانوا من اشد الناس معاناة للخمر ومن امهرهم تفنناً في استخراجها وتعليلها فانهم كانوا يستخرجونها من العنب والشعير والذرة والقمح والزبيب والتمر والبسر والكشوث والاثمار على انواعها اي من كل ما يخمر كأنهم كانوا يستخرجون السوائل من هذه المواد وينظونها ويبقونها الى حين الحاجة اليها فاذا حُفِظَت من الاختمار شربوها شراباً حلواً والاَّ شربوها خمراً وكانوا يطيبون الخمر بالاذاريه و يعتقونها و يبرّدونها و ينظونها حتى يذهب نصفها او ثلثاها . والادلة ناطقة على ذلك كله في كتابات اللغة وهي اثبت تاريخ وادلّ دليل فمنها قولهم الصهباء وتفسيرهم اياها "بالخمر المصورة من العنب الابيض" وقولهم ابنة الكرم وابنة العنب ونحو ذلك مما يدلّ دلالة واضحة على انهم كانوا يصورونها من العنب وبعلمهُ كان كثيراً في البلاد التي احتلوها من العراق الى البتراء وهي الآن قفار جرداء

ومنها قولهم الغبيراء وتفسيرهم اياها بخمر الشعير والذرة ومنهُ قول الحريري

وزارعاً ذرةً حتى اذا حصدت صاوت غبيراء يهراها اخو الطرب

وقولهم الكميت وتفسيرهم اياهُ بنبيذ التمر وفي ذلك يقول العباس ابن مرداس

فان تسقَ من اعناب وجٍّ فانما لنا العين تجري من كميت ومن خمر

وقال ابو حنيفة الكميت شراب يتخذ من الذرة والشعير

وقولهم البتع وتفسيرهم اياهُ بنبيذ العسل . وفي الحديث سئل النبي عن البتع فقال كلّ شراب اسكر فهو حرام . وعن ابي موسى الاشعري انهُ خطب فقال خمر المدينة من البسر